السيرة الذاتية

الاسم: لندة مرابطين (عازفة الأمل)

جزائرية

حاصلة على بكالوريا اختصاص تسيير عمومي

شهادة تقني سامي في الإعلام الآلي (مهندسة تطبيقية)

عضو في نادي الإبداع الأدبي -دار الثقافة محمد بوضياف عنابة/الجزائر

الأعمال الأدبية:

١- كتابات في القصة القصيرة /القصة القصيرة جدًا/ قصة الومضة/ خواطر/الهايكو/الشعر النثري/المقال

٢- مشاركة في كتاب صدى الأنا تابع لدار الكلمات للنشر والتوزيع_الجزائر مع مجموعة من الكتاب العرب.

- مشاركة في كتاب خواطر قلم رصاص-الجزء الرابع-تابع لمؤسسة الديوان وطن الضاد بمصر مع مجموعة من الكتاب العرب.

- مشاركة بكتاب إلكتروني خاص -حلم الياسمين- بمؤسسة الوتر الحزين.

- مشاركة في كتاب مشاعل جزائرية مع مجموعة من الكاتبات الجزايريات.

فزت بالمركز السادس بمسابقة القصة القصيرة لمهرجان همسة الدولي بمصر.

٣- شاركت في عدة أمسيات أدبية وشعرية بمدينة عنابة وكرمت بشهادات تقديرية.

٤- نشر لي في العديد من الجرائد والمجلات داخل الوطن وخارجه ورقيًا وإلكترونيًا.

الإذاعة الثقافية الجزائرية

برنامج حديث الوجدان/ إذاعة الجزائر

جريدة الجديد الجزائرية

جريدة المستقبل المغاربي

المجلة الإلكترونية نادي الأصدقاء فكر وأدب/الجزائر

جريدة العالم الحر

شبكة النايل الإخبارية

صحيفة الفيصل الدولية من باريس

٥- نلت مراكز متقدمة بالمسابقات الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي في كافة الأجناس الأدبية.

*****

الكاتبة : لندة مرابطين - الجزائر

استِنكارٌ

لا أفهم لمَ أشعر بالبرد! جسمي منهك، قلبي كقطعة من جليد.

- أمي أين أنا؟؟

معتمة هذه الغرفة، لا روح تشعرك بالحياة، وأخيرًا جاء أحدهم، بعض النور تسلل للداخل، خلت نفسي جثة هامدة فغرقت في التفكير والتساؤل:

- إنني لم أتذوق طعم الفرح بعد؟ لم أحقق حلمي؟ أنفاسي غريبة.. عطر مختلف يزين جسدي، أهو لأمي! فهي من مشطت شعري آخر مرة وألبستني فستان العيد..

أوه أنا أهذي.. حلقي مازال مبللًا بقطرات الماء، وجهي يكسوه بعض من الخجل، يعني هذا كابوس كل ليلة، أنهض، أصرخ وأعود لرشدي بعد سماع آذان الفجر، الشك يلاحق الإنسان ليربكه وهذا ما حدث معي.

أخوتي يمزحون معي، ربطوا يديّ لأتوقف عن الحراك ويخرس الألم بعقلي.

لكن الدموع تسيل بغزارة بهذه الغرفة، هل كلهم مذنبون؟

المدهش والغريب أن سكانها وضعوا بصناديق مرصوصة بأرقام مختلفة رغم اختلاف السن يتشاركون نفس المصير.

فجأة يأتي دوري لأنتحب بعدما سمعتهم يكبرون ويرحبون بي.. اليوم هو عرسك، أيقنت وقتها نهايتي.

****

أشباحُ الماضي

تعودت كل يوم قبل تناول فطوري أن ألقي نظرة على هاتفي، أزور صفحتي، أتطلع لمنشورات الأصدقاء، في الحقيقة لا أعرف عما أبحث، المهم أصبحت عادة حلوة، لا أدري إذا كانت سلبية أم إيجابية، في بعض الأحيان أتصور أن لديَ حبيبًا وببريد رسائلي سأعثر عليه، أشم عطر حرفه، ثم أضحك من حلمي..

أمي بجانبي فوق سريرها رغم حالتها المرضية بالزهايمر ونسيانها الدائم تستغرب مني، تتذكر هاتفي جيدًا تتمنى أن ترميه كي تتخلص من عدوها اللدود، تظاهرت أمامها بالنعاس كي أعيش للحظات في عالمي الافتراضي، بعد دقائق وجدتها تقول استيقظي حان موعد زيارة والدك بالمستشفى صعقت بالخبر، في قلبي بقيت أردد والدي توفي، غيرت الموضوع لألهيها قليلاً وأشتت فكرها..

كالعادة أمي شهيتها مقطوعة تنفر من الطعام، تحس بالغثيان، فتهرب، أمسكها من يدها، نتشاجر قليلاً، نضحك، أفعل هذا عمدًا لأخرجها من قلعتها، يا إلهي لا أعرف كيف أرضيها فأتحايل عليها، أيام تستجيب لخططي وأيام تغلق أبوابها ويستحيل فك رموزها السرية، ساعات كثيرة أشعر بأنني والدتها وهي ابنتي..

تتعجب من كل شيء موجود بالبيت، كأنها غريبة لا تنتمي لهذا المكان، تقُص عليَ مغامراتها ورحلتها المتعبة، الأشخاص الذين التقت بهم، أسماء

حقيقية والبعض وهمية، وبأنها لن تخرج مرة أخرى.. أرهقها التنقل الزمني، بعدها تستعيد نشاطها وتحاول أن تغسل الأواني، توبخني بشدة: لمَ الماء ملوث؟ والسكر لونه أسود؟ الظلام بالخارج؟

تخر قواها ومن هنا تحتضن فراشها، أفتح لها التلفاز، ليظهر فيلم عن الثورة، صادف هذا اليوم يوم الشهيد، صوت الرصاص يهز الجبال، تتنهد وتشتم العدو، لقد فعلوا بنا الكثير، أسروا جدك، عذبوه، كاد أن يقتل لولا رحمة الله، تتوه وتكسر حواجز الصمت لتعود للماضي الجميل وزمن الحنين..

تسحب نفسًا عميقًا وتغني لوطنها بحرقة، تكتم غصتها بقلبها وتنام كطفلة صغيرة.

مع غروب الشمس تبدأ مهمتها، بالليل تبحث عن صغارها أين ذهبوا؟ هذه الحالة تنتابها مؤخرًا من فترة لفترة، ظننت أنها ستشفى مع الوقت وللأسف حدث عكس ذلك، كل شهر تتغير نفسيتها ويتعكر صفاء ذهنها، عامًا بعد عام تنطفئ شموعها، دخلت بهذيان عكسي أرعبني، رضخت للأمر الواقع لكن لم أستسلم، عشت مع أمي في كل لحظاتها الانسيابية، قررت أن أنتقم من مرضها الخبيث بصبري وأسحبها من فترة لفترة من غربة روحها للحياة..

بعالمها الخاص يبقى أصدقاؤها المخلصون لها على الدوام حبوبها المنومة، فنجان قهوتها المر ووسادتها الناعمة، وبعض مناديل تلف بها خاصرة الحكاية.

ملاذٌ

مازالت عقارب الساعة تنهك قلبه المعتل، في كل مساء يحمل جريدته يقرأ صفحة الوفيات وهو يبتسم لأطفاله الخمسة، ثم يجمعهم بحضنه ويغدقهم قبلًا وحنانًا.

تمر الأيام ويداه تزدادان خشونة، من الصباح الباكر يحضر المائدة، الحليب الساخن، خبز الشعير وفنجان قهوته المعتاد، ينادي أطفاله لتناول الفطور، يتأهب الجميع للذهاب إلى المدرسة منهم جامعي، ثانوي، متوسطة، إلا مدللة والداها تغرق في نوم عميق فوق أريكة الصالون مع دميتها الصغيرة، بهذا الشارع الكئيب هي من تجلب السعادة والأمل لمن حولها، حتى الجيران يحبون خفة دمها ومشاكساتها الحلوة، فرح ولدت بعد أربعة ذكور، هي بذرة الحب والذكرى في نفس الوقت..

جرعات الألم تتوالى، السيد محمد صاحب المخبز يقبض عليه بتهمة الانتساب لجماعة التطرف، ويؤخذ غدرًا كبقية من سبقوه، يدفن بالقبو المهجور ويضاف اسمه للائحة المفقودين، هكذا هي الحياة بقطاع الياسمين، صراخ، دماء، هروب وهجرة للمجهول.

بحلول الليل يحظر التجول وتنقطع الكهرباء، من شدة الظلام تخاف فرح وتتحول أحلامها البريئة لكوابيس مزعجة، لم يعد المكان آمنًا وأبو سامر يفكر بجدية كيف ينجو من طابور الموت..

يبزغ فجر جديد على صوت المؤذن "الله أكبر"، إمام المسجد يحاول تهدئة النفوس، فيجلس وقتًا طويلًا وهو يتلو آيات من القرآن الكريم..

العسكر ينتشرون كالوباء بالأراضي العربية، يخططون بطريقة شيطانية لسلب بيوت شارع الياسمين، لأن موقعه يدخل بأطماعهم الشخصية ينتهزون الفرصة للقضاء على الجميع بقصف جوي يسمم الأفكار.

المطر يهطل بغزارة، الرياح تخفق بشدة، شجرة الزيتون الكبيرة المقابلة لنافذة غرفة المطبخ كسرت أغصانها، حيث كانت أم فرح وهي حامل بشهرها السابع تتأملها بشوق وتنتظر لحظة الشروق..

البحر ثائر، القوارب غرقت بقعره، يا للهول إنها الفاجعة!! استيقظت المدينة على قطع خشبية تطفو فوق السطح، عائلة المعلم كمال بصحبة عائلة أبي سامر، لم يسعفهم الحظ، كانت حريتهم تجدف ناحية الظلام، بقيت بعض من أغراضهم مرمية على الشاطئ، ودمية فرح دموعها لا تتوقف عن النحيب.

****